

حجة القراءات

قرأ أبو عمرو والكسائي وورش على ابصارهم و قنطار و دينار بإمالة الألف وحثهم في ذلك أن انتقال اللسان من الألف إلى الكسرة بمنزلة النازل من علو إلى هبوط فقرأوا الألف فإمالتهم إياها من الكسر ليكون عمل اللسان من جهة واحدة وقرأ الباقيون أبصارهم بغير إمالة وحثهم في ذلك أن باب الألف هو الفتح دون غيره وأن ما قبل الألف لا يكون أبدا إلا مفتوحا لأنه تابع لها فتركوها على بابها من غير تغيير وما يخدعون إلا أنفسهم .

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وما يخدعون إلا أنفسهم بالألف واحتج أبو عمرو بأن قال إن الرجل يخادع نفسه ولا يخدعها قال الأصمعي ليس أحد يخدع نفسه إنما يخادعها .

وقرأ أهل الشام والكوفة وما يخدعون بغير ألف وحثهم في ذلك أن ا □ أخبر عن هؤلاء المنافقين أنهم يخادعون ا □ والذين آمنوا بقولهم آمنة با □ وباليوم الآخر فأثبت لهم مخادعتهم ا □ والمؤمنين ثم يخبر عنهم عقيب ذلك أنهم لا يخادعون ولا يخادعون إلا أنفسهم فيكون قد نفى عنهم في آخر الكلام ما أثبتته لهم في أوله ولكنه أخبر أن المخادعة من فعلهم ثم إن الخدع إنما يحيق بهم خاصة دونه .

في قلوبهم مرض فزادهم ا □ مرضا و لهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون